

شرح لامية ابن الوردي)٤(- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فتفضل باسم الله الرحمن الرحيم رحيم.
الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:00:00
ولمشايخه وللسامعين ول المسلمين اجمعين. قال ابن الوردي رحمه الله جمل المنطق بال نحو فمن يحرم الاعراب من نطقك يحرم
الاعراب من نطق اختبل. ينضم الشعر ولازم مذهبي فاضطراح الرفت في الدنيا اقل. فهو عنوان على الفضل وما - 00:00:20
احسن الشعر اذا لم يبتذل مات اهل الجود لم يبق سوى مقرف او من على الاصل اتكل. انا لا اختار تقبيل يد قطعها من تلك القبل
انجزتني عن مدحبي صرت في رقها اولى فيكفيوني الخجل. اعدم الالفاظ قولي لك خذ. وامر القول - 00:00:40
لنطقي بلا علف ملك كسرى تغنى عنه كسرة عن البحر اكتشاف بالوسائل قال رحمه الله جنب المنطق بالتحل فمن يحرم الاعراب
المختبل اي النطق وهو الكلام من نحو ثمن يحرم الاعراب. هو هنا بمعنى النحو بالنطق اختبل. اي تحير - 00:01:00
يقول زين كلامك وجمل نطقك لمعرفة النحو والاعراب. فمن جهل النحو اخطأ واختبل في النطق اي دخل دامه الفساد وفي البيت ذكر
فائدة عظيمة لعلم النحو وهي صون اللسان عن الخطأ في الكلام. وما من علم - 00:01:30
من علوم الشريعة الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع. ومكشوف لا يتقنع. فنم مسائل فقهية طيب فيها برضه النحو. وقد قال
الجرمي انا منذ ثلاثة سنين افتى الناس في الفقه. من كتاب سيبويه. وكذلك في العقيدة - 00:01:50
فإن الجهل بال نحو العربية كان سببا في وقوع كثير من انحرافات. كما قال ابو عمر ابن علاء اكثر من تزندق بالعراق لجهدهم بالعربي
وقال الحسن البصري اهلكتهم العجمة. وكذلك في التفسير وقد قال الامام مالك لا اوتى برجل يفسر القرآن وهو - 00:02:10
ولا يعرف العربية الا جعلته نكالا. وكذلك في الحديث وقد قال الاصمسي ان اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان
يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه من النار. لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن ليلحن -
00:02:30
فهمها رویت عنه ودحتت فيه كذبت عليه. قال حفر العراقي في الفيل الحديث وليحذر اللحان والمصحف على حدثه ان يحرف
فيدخلها في قوله من كذب فحق النحو على من طلب. وقد قال وكيع اتيت الاعمشة - 00:02:50
اسمع منه الحديث وكانت ربما لحدث. فقال لي يا ابا سفيان تركت ما هو اولى بك من الحديث. فقلت يا ابا محمد اي واي شيء اودي
من الحديث؟ قال النحو فاملي على الاعمش النحو ثم املی على الحديث. وقد دخل بعض الطلبة على عالم - 00:03:10
ليعرض عليه الحديث فجعل يقرأ ويلحن لحنا منكرا. فقال له العالم انت كنت باقامة قبل هذا الشأن اخرى. وسمع ابو عمرو رجلا يتكلم
في الفقه ويلحن. فاعجبه فقهه واستقبح لحنه فقال انه لخطاب لو ساعة له صواب. ثم قال الرجل انك لاحوج الى اصلاح - 00:03:30
في لسانك من جميع الناس. وقال بعضهم اللحن في الكلام اقبح من الجدرى في الوجه. وصدق ابن الوبى المنطق بال نحو فمن؟ يحرم
الاعراب بالنطق اختبل. ومن طريف ما يروى ان اعرابيا دخل سوقا فسمعهم يلحنون - 00:04:00
فقال سبان الله يلحنون ويربحون. ونحن لا نلحن ولا نربح. قال ان الشعر ولازم مذهبي فاضطراح الرفت في الدنيا اقل. امضى الشعر
الشعر الكلام الموزون المقوى قصدا. الشعر هو الكلام الموزون المقوى قصدا قال في مجدد العوافي الشعر موزون الكلام العربي مع
قصد وزنه بوزن العربي ملازم - 00:04:20
مذهبى الملازمة المتعلقة والمصاحبة مذهبى طريقتى فاقتراح الرفت العطية استعانا في الدنيا اقل وفي نسخة افل على رواية

اقل المعنى فالقاء العطية في الدنيا قديم والاكثر اخذها وقبولها. وعلى افلا من معنى رابع وذهب. وفي نسخة في اضطراب الرفد
فالدنيا اقل - 00:04:50

اي لازم مذهبى واتبع طريقتي في اقتراح الرد اي في عدم التكسب بالشعر. فالدنيا اقل اي لا تقصدها بشعرك. وفي نسخة في اقتراح
الرفض لا تبغي النحل. لا تطلبى النحل. اي العطايا - 00:05:20

وقد ذكر ابن مبديه ذلك عن نفسه في مواضع من شعره. فقال في حايته التي مطلعها اقتل بين جدك والميواح بنبل جفونك المرضى
الصالح قال وما انا شاعر حاشا علومي ولست ارى التكسب - 00:05:40

وبامتداح فلي من نعمة الرحمن مال يصون عن احتياج واجتياح وقال في قصيدة اخرى حمى الله شعري عن ذلة فلا يستكينوا ولا
يخضعوا. وان اكتساب الفتاة بالمديح مهين له مؤلم موجع - 00:06:00

يقول في هذا البيت قل الشعر تأدبا لا تكسبا. قل الشعر تأدبا لا تكسبا ولا تجعل مقصودك من نظم الشعر جمع الاموال ومنافقة الكباء.
واخذ العطايا كما يفعله كثير من الشعراء - 00:06:20

قال فهو عنوان العنوان ما يستدل به على الشيء. فهو عنوان على الفضل اي زيادة في حسن الصفات. وما احسن الشعر اذا لم يبتذل
اى اذا لم يتمهن. نظم الشاب اذا خلا صاحبه - 00:06:40

ومن التكسي به وخلى الشعر عن محروم كهداء مسلم او التغزل بمعين نظم الشعر اذا خلا عن هذا دليل على كفضل صاحبه فهو عنوان
على الفضل وما احسن الشعر اذا لم تذل. يقول ما اجمل الشعر؟ اذا لم يتمهن بالكذب في القول - 00:07:00

ولم ينتقص بالنفاق في المدح. او الاعتداء في الهجاء. فهذا حسان بن ثابت رضي الله عنه. وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه غير من
شعراء الصحابة رضي الله عنهم رفعهم شعرهم ودل على فضلهم. قال صلى الله عليه وسلم لحسان رضي الله عنه وروح القدس
معك وقال - 00:07:20

قال ان روح القدس مع حسان ما نافق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن رواحة كان يقول الشعر في الحرم يقول خلوابني
الكافار عن سبيله اليوم اضركم على تنزيله ضربا يزيل الهم عن مقيده ويوجه الخليل عن خليله. فقال له عمر ابن رواحة بين يدي -
00:07:40

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر انه اشد عليهم من
وقع النبل فان قال قائل فقد قال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا - 00:08:00

ان يفسده خير له من ان يمتلى شعرا. كيف يجمع بين هذا وبين الثناء على من نافق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعراء
ال الحديث في حق من كان الشعر مستوليا على قلبه حتى شغله عن القرآن - 00:08:20

والحديث ومن يقرأ قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم ينقطع نفسه
هنا ويقف ولا يقرأ استثناء الذي يرفع الآئمة عن المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:08:40

ذكر الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. الذي يقف قبل الاستثناء هو مثل الذي يقرأ فويل المصلين ولا يكمل مات اهل الفضل لم
يبقى سوى محرف او من على الاصل انكت يقول ان الكرام ماتوا وبقي الاراذل ومن - 00:09:00

يعتمدون على انسابهم الذي يقول يكفيوني ان ابى فلان او ابني يرجع نسبى الى فلان ولم يدرى ان من بطاً به عمله لم قال صلى الله
عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة الحفالة والحثالة بمعنى واحد وهو الرديء - 00:09:20

من كل شيء. ويبقى حثالة كحافة الشعير او التمر. لا يباليهم الله بالله. لا يباليهم الله بالله. اي لا يقيم لهم وزنا ولا يعبأ بهم. حديث اخرجه
البخاري بباب ذهب الصالحين. وعند البخاري ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا - 00:09:40

تأتي عام الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. الخير والله الحمد باق في الامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله هم كذلك. وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو -
00:10:00

احلکهم او فهو احلکهم. ببطان. على ضم الكاف فهو احلکهم. المعنى اشدھم هلاكا. وهذا هو الاشهر في الرواية و فهو احلکهم اي هو الذي حعلمه هالكب: لا انهن هاكما في الحقيقة المقصود ان العرب - 00:10:20

جعلهم هالكين لا انهم هلكوا في الحقيقة. المقصود ابن الوردي - 00:10:20

والله ان اهل فضلي يذهبون شيئاً فشيئاً. قوله او من على الاصل اتكل فيه ان ترك السعي لتحصيل كمالات اعتماداً على النسب من عالمات الحماية والاعاقات، عاصم ابن كماله راديه - 00:10:40

الا بنسبة. قال الشاعر لسنا وان كرمت اوائلنا ابدا على حسابنا اتكلوا. نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا. وفي المثل كن عصامية ولا تك عظامية بدمه. قما الشاعر نفـ عصـاـمـا - 00:11:00

ان سودت عصاما وعلمه الكر والاقدام وصيرته ملكا همما. قال انا اختار تقبيل يد قطعها اجمل من يقول انا لا اقبل يدا لشخص
محمد فضل الله فات القبة كالكافر والفقير والظالم فلان قطع تاك الدراجون: م: تقى لها انحنت - 00:11:20

عم مدحبي صرت في رقها اولى فيكفيني الخجل. يقول السائر الحامل على عدم التقبيل ان هذه اليد ان اعطيتني شيئاً مقابل مدحها
صرت رقيقة للاحسان. وعبداللطفة. واذا لم تعطني فيكفيه الخجل لاني لم ان العطية. والمؤمن العاصي - 00:11:40

يُسْتَغْنِي بِاللَّهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ جَبَرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْلَمَ أَنَّ شَرْفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامَهُ بِاللَّيلِ وَعِزَّهُ اسْتَغْنَاؤهُ عَنِ النَّاسِ وَقَدْ
بَأْيَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَلَى دُمَسْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا. أَنَّ السُّؤَالَ فِيهِ ذُلٌّ وَافْتِقَارٌ. قَالَ الرَّاوِي آفَلْقَدْ -

رأيت بعض أولئك النفر الذين بايدهم النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسألوا الناس شيئاً. قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط

سوط احدهم فلا لا يسأل احدا فما يسأل احدا ان يناوله ايه. وقال الحسن البصري لا تزال كريما على الناس ما لم - 00:12:20

قاطم في ايديهم فإذا فعلت ذلك استخفا بك وكرهوا حديثك وأيضاً ينكرونك. قال اعذب الالفاظ قوله لك خذ وامر القول نطقي بنعل. البيت يحتمل معنيين. المعنى الاول ان الذي يعطي خير من الذي يسأل العطاء. ويمني نفسه العطاء. ويقول لعل فلانا يعطينا. اعذب

الالفاظ - 00:12:40

خذك وامر القول نطقي بلعل اي لعل فلان يعطيني. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلة. فالذى يعطي خير من الذى يتلمس العطاء ويمتني نفسه يقول لعل فلان يعطيني. والمعنى الآخر ان قول لعل عند وعد - 00:13:10

بالعطاء مذموم عند الكرام. كما قيل اعتذار مقبول خير من وعد من طول. اعذب الالفاظ عند اهل الكرم يقول للسائل خذ واما اهل السخا، واما اها، السخا، فان: اعذب الالفاظ عندهم قولهم للسائل، - 00:13:30

يقولوا اهـا السخـاـ قـولـنـاـ بـدـعـ الـبـلـاءـ وـقـولـهـ نـعـمـ بـزـيـاـ النـعـمـ وـيـقـدـاـ مـنـ فـضـاـ اللهـ انـهاـ افـتـاحـ كـلـمـةـ التـهـ حـدـ هـكـذـاـ لـقـوـاـ اهـاـ السـخـاـ قـاـ

ملك كسرى تغنى عنه كسرة وعن البحر التزاء بالوشد. كسرى لقب كل اماك الفرس. والوشل الماء القليل. الذي يتعطى - 00:13:50

يقول ملك كسرى العريض تغنى عنه كسرة الخبز والبحر كثير الماء يغنى عنه الماء القليل. فبكسرة الخبز يندفع الجوع - 00:14:20

لیں یہاں تک کہ جو یہاں پہنچے۔ اس سے بھی اپنے بھائیوں کو مار دیا۔

فبكى عمر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال ذكرت كسرى وقيصر في الخز والديباج رسول الله

على هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افي شك انت يا ابن الخطاب؟ اما ترضى ان تكون له - 00:15:10

صلى الله عليه وسلم من يكفر لـ الا يسأـ الناس شيئاً واتكفاـ له بالحنة - 00:15:30

فقالا ثوابنا: انا فكان لا يسأل احدا شيئا و قال صـ الله عليه وسلم قد افلح من اسلم

00:15:50 - ایام نادرالله فراز سیحانی، ۱۴۰۰

لهم إنا نسألك ماتعمر بالرائى علماكم السلاح علىكم